١٤ ــ تؤمن الظروف المطلوبة لاقامة مركز صناعي لمدينة كفار سابا فيما وراء « حدود » اسرائيل لعام ١٩٦٧ ، بهدف تطوير صناعة اسرائيلية في منطقتي قلقيلية وطولكرم .

خلفيات الصراع داخل حزب العمل

يمكن اعتبار الصراع الاساسي داخل حزب العمل متجسدا في الصراع بين الكتلتين الرئيسيتين فيه ، وهما كتلة حزب الماباي وحزب رافي سابقا . فحزب الماباي (حزب عمال اسرائيل) هو الكتلة الرئيسية الاولى في حزب العمل . وهو الذي ظل منذ قيام اسرائيل، وتأسيسه على يد دافيد بن غوريون ، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، يشكل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ويحتكر المناصب الرئيسية فيها ، مثل رئاسة الحكومة ، وزارة الخارجية ، الدفاع والمال . والاستثناء الوحيد الذي احتل فيه منصب وزير الدفاع شخص من خارج حزب الماباي ، كان ذلك موشيه ديان الذي فرضته الاحزاب اليمينية والدينية عشية حرب حزيران ، كوزير للدفاع في حكومة الائتلاف القومي السابقة .

فقد كان ديان منذ انتخابات الكنيست السادسة عام ١٩٦٥ ، على رأس قائمة انتخابية منشقة عن حزب الماباي ، إلى جانب دافيد بن غوريون . وقد عرفت هذه القائمة باسم قائمة عمال اسرائيل (رافي) . الا أن « رافي » لم تحرز في انتخابات الكنيست السادسة غير عشرة مقاعد فقط ، مما قضى على أحلام بن غوريون ــ ديان في تشكيل بديل لحزب ماباي الام يستطيع الوصول بهما الى السلطة . غير ان ديان الحالم بما هو أكثر من وزارة الدفاع ، لم يجد طريقا لذلك غير العودة الى الحزب الام . وبالفعل ، وقبيل انتخابات الكنيست السابعة عام ١٩٦٩ ، بدأ ديان يلوح بالانضمام الى التكتل اليميني (جاحال) ضد التجمع العمالي ، الامر الذي دفع بحزبي الماباي وأحدوت هاعفودا الى افساح المجال لحزب رافي بالانضمام اليهما في حزب العمل الاسرائيلي . ولكن رغم اندماج الاحزاب الثلاثة ، فقد ظل كل حزب فيهما محافظا على استقلاليته وقاعدته داخل الحزب الجديد .

ولقد لعب انتصار اسرائيل العسكري ، في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، في جعل ديان بطلا قوميا في اسرائيل ، الامر الذي عزز من سلطته ونفوذه داخل حزب العمل . ولذلك فقد كانت مفاهيم ديان واستراتيجيته هي السائدة في سياسات الحزب منذ تكوينه . خصوصا بما يتعلق من هذه السياسات بالنزاع العربي الاسرائيلي ومسألة المناطق العربية المحتلة . ولم تستطع « حمائم » كتل أحدوت هاعفودا وحزب المابام ــ شريك حزب العمل في الائتلاف العمالي ــ الحد من نفوذ وسيطرة ديان داخل الحزب والائتلاف العمالي والحكومة الاسرائيلية . وهكذا فقد صبغت سياسات الحزب خلال السنوات الاخيرة بمزيد من الاتجاهات « الصقرية » وبمزيد من التحول العام نحو اليمين . وقد عبر ديان عن انتصاره على زعماء الحزب الاخرين فيما عرف باسم وثيقة جاليلي التي جاءت ملبية لرغبات ديان ، بل وكأنها فرض رأي من جانبه على قادة الحزب والحكومة .

وبالطبع، لم يكن قادة الكتل الاخرى في الحزب قد رضخوا لاتجاهات ديان «الصقرية». غير أن الامر كان متعلقا بوحدة الحزب وهو على أبواب مرحلة من الصراع السياسي القاسي مع الاحزاب اليمينية التي تجمعت في « التكتل » بقيادة مناحيم بيجن ، المنافس الرئيسي لجولدا مائير على رئاسة الحكومة . لهذا السبب يمكن فهم عودة جولدا مائير عن اعلانها السابق بعزمها على عدم ترشيح نفسها لرئاسة الحكومة الجديدة ، بعد انتخابات الكنيست لعام ١٩٧٣ . فقد أدركت مائير أن تركها منصب رئاسة الحكومة في هذه المرحلة ، سوف يؤدي الى تأجيج الصراع داخل الحزب بين كتله وزعمائه المتنافسين على مقعد رئاسة الحكومة ، مما قد يؤدي بالتالي الى انهيار وحدة حزب العمل . فبعد